قالوا وعندي ان هذا للمبتدين الذين لم يرتاضوا على ذلك والا فاليسار احسن ادراكا مطلقا حتى ان الخنصر منها يقارب السبابة من اليمنى لمزيد الحرارة الموجب لرقة البشرة ويجب على الطبيب ان لا يمسك نبض مريض حال دخوله عليه حتى يستقر بالمؤانسة لتحرك النفس والفكر حال رويته ومن الواجب زمن الحس استحضار الاجناس واحدا واحدا وحكم التركيب عنها وتامل المقايسة وما تدل عليه فان الاخبار بدون التروي غير موثوق به وكل بنض عرفه الطبيب زمن الصحة سهل ادراكه زمن المرض ولهذا كان الطبيب الملازم خيرا من المبتدل وكثرة الابناض توجب الخطا في التشخيص ومن ثم لم تمكن الملوك اطباءها من جس شخص والمقاس عليه النبض الا الاصابع في الاصح والله اعلم **البحث الثالث في اجناسه** وهو على ما اتفقوا عليه عشرة احدها المقدار يعني الطول والعرض والعمق وثانيها من الحركة يعني السريع والبطئ وثالثها العمق والضعف ورابعها قوام الزمان وخامسها

وخامسها الماخوذ من اللمس وسادسها مما يجوبه العرق وسابعها من السكون وثامنها الوزن وتاسعها الاستواء والاختلاف وعاشرها المنتظم في النبضات قالوا الان الامر اما راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف او الفعل وعنه الحركات والسكون والمقدار والاستواء والاختلاف والانتظام ومنه التواتر والتفاوت والوزن او الى الالة وعنها اللمس وقوة الجذب وحال ما فيه وكل عاقل اذا تامل هذا علم انه عائد الى على ما اراده لعدم الحاصر العقلي بل الصحيح ان الحاصر العقلي بل لذلك ان العرق اما ان يعرض له المقدار لانه جسم وهذا محصور في الاقطار ثم هو اما متحرك او ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذي ضد والاعلى ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمانيا حركة وسكون ثم كل من الحركة والسكون اما ان يرد على نظم محفوظ اولا فثبت بالضرورة للعرق نظر في وزانه فهذه في الحقيقة هي الاصول لا غيرها لكن لابد وان نذكر ما قرروه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)